

فاعلية برنامج قائم على دورة التعلم السباعية
فى تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة
الثانوية

إعداد

ياسر صلاح الدين الخضري

معلم لغة عربية

إشراف

أ.د. محمود جلال الدين سليمان
أستاذ المناهج و طرق التدريس ووكيل
كلية التربية للدراسات العليا
جامعة دمياط

أ.د. معاضى محمد إبراهيم نصر أستاذ
ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة دمياط
وعميد الكلية السابق

المقدمة :

اللغة من أرقى مظاهر النشاط الإنساني ، وأكثرها أهمية واستخداماً وتكاد تصاحب كل نشاط يقوم به الإنسان ؛ فهي وسيلته الأولى للاتصال والتواصل وأداته التي يستخدمها في التعبير عن آماله وآلامه .

وهي من أهم أدوات بناء الفرد المبدع ، وركيزته الأساسية في تلقي التراث الماضي، ووسيلته الرئيسة في استيعاب الحاضر، وأداته المعول عليها في رسم ملامح المستقبل ، وتوجيهه وتغييره ، فما أحوجنا في هذا القرن إلى تنمية الإبداع من خلال اللغة.(معاطى نصر، ٢٠٠٩، ٢٧)

ويعد تنمية الإبداع من خلال اللغة من الأهداف التي تسعى الأنظمة التعليمية المختلفة إلى تمتيتها لدى المتعلمين نظراً لأن اللغة عامل رئيس في نمو الإبداع ؛ فاللغة ذات طبيعة إبداعية بما تحتويه من فكر وأخيلة وصور وأساليب ، ومصدر خصب للخيال ومن خلالها يتم التوصل إلى فكر جديدة ، بالإضافة إلى أنها أداة رئيسة وفعالة للتعبير عن الفكر والمشاعر .

وعلى الرغم من أن الإبداع اللغوي يمتد ليشمل مختلف فنون اللغة - استماع وتحدث وقراءة وكتابة - إلا أن الكتابة الإبداعية تحتل المكانة الأبرز إذ تمتاز بأنها غاية ، والإبداع في غيرها من فنون اللغة وسيلة مساعدة لها .

وبناء على ذلك يعد تنمية مهارات الكتابة الإبداعية غايةً أساسيةً من غايات تدريس اللغة ، وهدفاً رئيساً للعملية التعليمية في مختلف مراحلها وخاصة المرحلة الثانوية كونها المرحلة التي تتكامل فيها القدرات العقلية العليا للطالب، وتحقق فيها أفضل تجلياتها ، وأحياناً أفضل إنجازاتها.

وهذا ما يدعو إلى استخدام نظريات تربوية جديدة لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية فالعصر الحديث يشهد تقدم علمى ومعرفى وثقافى يحتم على العملية التعليمية الاهتمام بتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لكونها أداة رئيسة فى عملية التعلم الفعال ولما لها من أهمية على المستوى النفسى واللغوى والاجتماعى.

ومن النظريات التى يدعو التربويون فى العصر الحديث إلى استخدامها نظرية التعلم البنائى فى التدريس ، وهى عملية اجتماعية ، يتفاعل المتعلمون فيها مع الأشياء ، والأحداث من خلال حواسهم التى تساعد على ربط معرفتهم السابقة مع المعرفة الحالية التى تتضمن المعتقدات، والفكر، والصور، وتساعد المتعلمين على تحسين فهمهم للمادة المتعلمة (عايش زيتون ، ٢٠٠٧ ، ٤١) .

وهى من أبرز النظريات التى حظيت باهتمام ملحوظ فى السنوات القليلة الماضية باعتبارها نظرية فى التعلم المعرفى لها تطبيقات فى التدريس تجعل المتعلم محوراً للعملية التعليمية ، وتمكنه من استخدام فكره وخبراته السابقة فى فهم وتفسير خبراته ومعلوماته الجديدة، ويعمل فيها المتعلم مع زملائه على بناء معرفته الجديدة بشكل جماعى.

وتعد دورة التعلم البنائية من أبرز تطبيقاتها التربوية وهى " نموذج لتنظيم مواد المنهج، تعتمد على الأدوار المتكافئة لكل من المعلم والمتعلم والتفاعل بينهما" (عفت الطناوى، ٢٠٠٩، ١٩٣)، وتكونت فى بدايتها من ثلاث مراحل ثم تم تعديل مراحلها عدة مرات إلى أن وصلت إلى سبع مراحل .

الإحساس بمشكلة الدراسة:

وعلى الرغم من أهمية الكتابة الإبداعية كونها المحصلة النهائية لتعليم فنون اللغة الأربعة ، فهى النشاط الذى ينمى فى المتعلم القدرة على انتقاء الألفاظ المعبرة والتراكيب اللغوية والأساليب اللغوية المعبرة، وتطور من ثروته اللغوية وملكة تذوق الصور الأدبية والإحساس بالجمال لديه ؛ فيتمكن من التعبير عن مكنونات نفسه من فكر

ومشاعر وأحاسيس بلغة تتسم بجمال التعبير والتصوير وقوة الخيال فتؤثر فى وجدان المتلقي ومشاعره ، فإن عديداً من الدراسات السابقة مثل دراسة (وحيد حافظ وجمال عطية ، ٢٠٠٦) ودراسة (عبد الفتاح عطوة ، ٢٠١١) ، ودراسة (Trekles ، ٢٠١٢) ، ودراسة (إسماعيل رابعة وعبد الكريم أبو جاموس ، ٢٠١٢) ، ودراسة (داليا يوسف، ٢٠١٣)، ودراسة (خالد الحربي ، ٢٠١٥)، ودراسة (أسامة عبد الرحمن ، ٢٠١٥) ، ودراسة (أبرار الجبوري ، ٢٠١٧) أشارت إلى تدنى مستوى مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلاب المرحلة الثانوية، وهذا يدعو إلى تجريب استراتيجية حديثة تهدف إلى تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، مما قد يسهم فى بناء جيل قادر على العيش فى مجتمع دائم التغير ، قادر على حل المشكلات ، وإصدار الأحكام ، واتخاذ القرارات المناسبة .

ومن هنا تجلت أهمية دورة التعلم البنائية باعتبارها إحدى النماذج التى انبثقت من النظرية البنائية، والتى " تُشرك الطالب بفعالية، وتُقدم العلم كطريقة للبحث وتعلمٌ للتفكير " (بسام إبراهيم ، ٢٠٠٨ ، ١٣٣٤) ، كما أكدت دراسات سابقة مثل دراسة (أماني عبد الحميد ، ٢٠٠٧) ودراسة (نادية عباس، ٢٠٠٩) ودراسة (محمد موسى، ٢٠٠٩) ودراسة (عابد الخرماني، ١٤٣٣هـ) ودراسة (عبد الحميد سعد، ٢٠١٣) ودراسة (رياض حسين، ٢٠١٥) فاعليتها فى تنمية عديد مهارات اللغة .

تحديد مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة الحالية فى تدنى مستوى طلاب المرحلة الثانوية فى مهارات الكتابة الإبداعية.

وتحددت المشكلة بصورة إجرائية فى الإجابة عن الأسئلة الآتية :

- ١) ما مهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوى العام ؟
- ٢) ما مستوى طلاب الصف الأول الثانوى العام فى مهارات الكتابة الإبداعية ؟

٣) ما البرنامج المقترح الذي يمكن من خلاله تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوى العام؟

٤) ما فاعلية البرنامج القائم على دورة التعلم السباعية (7E's) فى تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوى العام؟

أهداف الدراسة:

- وصف الواقع الحالي لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية .
- تفسير أسباب تدنى مستوى طلاب الصف الأول الثانوي فى مهارات الكتابة الإبداعية .
- التنبؤ بتنمية مهارات الكتابة الإبداعية من خلال البرنامج القائم على دورة التعلم السباعية (7 E's).

أهمية الدراسة:

- ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى ما يلي:
- تسهم الدراسة فى مواجهة مشكلة تدنى مستوى الطلاب فى مهارات الكتابة الإبداعية، وتغيير الانطباع السائد لديهم عن حصص التعبير إلى انطباع جديد يتسم بالتشويق والإثارة.
 - تمد المعلمين باختبار يسهم فى قياس مستوى أداء طلاب الصف الأول الثانوي فى مهارات الكتابة الإبداعية، وبرنامج قائم على دورة التعلم السباعية (7E's) يساعدهم على تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لديهم.
 - تسهم الدراسة فى إمداد القائمين على بناء مناهج اللغة العربية بمدخل جديد قائم على دورة التعلم السباعية (7 E's) يمكن أن يسهم فى تنمية مهارات الكتابة الإبداعية.

مصطلحات الدراسة:

الكتابة الإبداعية : Creative Writing

نشاط لغوي يعبر المتعلم من خلاله عن مكونات نفسه، من فكر، ومشاعر وأحاسيس استجاباته لمثير ما، فهي تثير قضيته، وتنقل فكر وتجارب إلى المتلقى؛ بهدف التأثير العميق فيه، وإثارة انفعالاته، وتحقيق مشاركته الوجدانية مع الكاتب تمهيداً لإقناعه بقضيته، ويكون ذلك في إنتاج كتابي يتسم بالجدة والمرونة، ودقة التعبير وجمال التركيب وروعة الأداء.

دورة التعلم السباعية : The seven E's

أ نموذج تعليمي بنائي ذو تسلسل هرمي يعطى للطلاب دوراً مميزاً وفعالاً في البحث والاستقصاء ويتكون من سبع خطوات إجرائية متكاملة فيما بينها حيث تؤدي كل خطوة منها وظيفة محددة وتمهد للخطوة التي تليها، يستخدمها المعلم مع الطلبة داخل غرفة الصف بهدف أن يبني وينمي الطالب بنفسه مهارات الكتابة الإبداعية لديه .

حدود الدراسة :

اقتصرت الدراسة على ما يلي:

- عينة من طلاب الصف الأول الثانوي العام بإحدى المدارس الثانوية بمحافظة دمياط.
- تطبيق نموذج دورة التعلم السباعية وهو من نماذج النظرية البنائية .
- تطبيق البرنامج خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٦ / ٢٠١٧

٠م

أدوات الدراسة:

- استبانة بمهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوى. (من إعداد الباحث).
- اختبار لقياس مستوى تمكن طلاب الصف الأول الثانوى العام من مهارات الكتابة الإبداعية. (من إعداد الباحث).

منهج الدراسة :

استخدم الباحث المنهجين البحثيين التاليين :

- ١ . المنهج الوصفى التحليلى فى جمع البيانات من خلال الاطلاع على الأدبيات والبحوث السابقة وتحليلها ثم تفسير النتائج .
- ٢ . المنهج التجريبي للتأكد من فاعلية البرنامج القائم على دورة التعلم السباعية (7 E's) فى تنمية مهارات الكتابة الإبداعية.

فرضا الدراسة :

١. يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة $\geq (0,05)$ بين متوسطى درجات طلاب مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية لصالح التطبيق البعدى.
٢. يحقق البرنامج القائم على دورة التعلم السباعية (The seven E's) درجة مناسبة من الفاعلية فى تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب مجموعة البحث .

الإطار النظري للدراسة

أولاً- الكتابة الإبداعية:

سعى كثير من المختصين لإيجاد تعريف محدد لهذا المصطلح وتعددت التعريفات باختلاف الآراء فهناك من ينظر إليها باعتبارها نشاط لغوي مثل (Mcvey) حيث يرى أنها " نشاط لغوي يعبر من خلاله الكاتب عن مشاعره وأحاسيسه وانفعالاته ، وما يدور في خاطره من أفكار ، وما يمر به من مواقف وخبرات وذلك بأسلوب أدبي يتسم بجمال التعبير والتصوير وقوة الخيال (Mcvey ، ٢٠٠٨ ، ٢٨٩).

وهناك من ينظر إليها باعتبارها عملية مثل (عبد الوهاب) حيث يرى أنها "العملية التي يمكن للطالب من خلالها أن يعبر - في سهولة وطلاقة - عما يدور في عقله من آراء وأفكار، وما يدور في قلبه ووجدانه من مشاعر وأحاسيس ، بلغة تتسم بالجدة والمرونة ، ودقة التعبير وجمال التركيب وروعة الأداء. (سمير عبد الوهاب ، ٢٠٠٢ ، ٢٧١).

على حين ينظر إليها بعض الباحثين باعتبارها تعبير عن المشاعر والأفكار مثل (وحيد السيد وجمال سليمان) حيث عرفها بأنها " التعبير عن المشاعر والأحاسيس والعواطف والأفكار والمعتقدات والآراء في لغة جميلة في الأسلوب ، وواضحة في المعاني ، وأصيلة في الأفكار، وشيقة في العرض بما يحقق المشاركة الوجدانية والقبول لدى المتلقي. (وحيد السيد وجمال سليمان ، ٢٠٠٦ ، ١٧١)

وهناك من ينظر إليها باعتبارها قدرة مثل (سناء محمد) حيث عرفتها بأنها "القدرة على تقديم أكبر عدد من الأفكار الجديدة ، والمعاني الأصيلة التي تتسم بالجدة والمرونة ، والاستدلال على الأفكار ، واستخدام الصور التعبيرية التي تؤثر في وجدان القارئ ومشاعره وعواطفه". (سناء محمد ، ٢٠١١ ، ١٠٠). وكثرة تلك التعريفات دالة على الأهمية من جانب، وعلى الصعوبة من جانب آخر ولهذا كانت بحاجة إلى مزيد من البحث والمعرفة.

- وما سبق يتضح أن مفهوم الكتابة الإبداعية يتضمن ثلاثة عناصر رئيسة هي :
- ١- المتعلم :فهي أداة يستخدمها المتعلم فى التعبير عن مكونات نفسه ، وما يدور فى عقله من أفكار ، وما يدور فى قلبه ووجدانه من مشاعر وأحاسيس .
 - ٢- المضمون : فهي تثير قضية ، وتنتقل أفكار وتجارب إلى المتلقى قارئاً أو سامعاً .
 - ٣- المشاركة الوجدانية :فهي تهدف إلى التأثير العميق فى المتلقى ، وإثارة انفعالاته ، وتحقيق مشاركته الوجدانية مع الكاتب تمهيداً لإقناعه بقضيته .

أهمية الكتابة الإبداعية :

تعد الكتابة الإبداعية نشاطاً لغوياً يتناول الأفكار والخواطر والمشاعر والأحاسيس وينقلها إلى الآخرين ، كما أنها " أداة للتفكير تساعد الطلاب على تحقيق أهداف لم تحقق من قبل، وبالتأكيد تعطيهم الارتياح " (٣٤٨ ، ٢٠١٥ ، Pawliczak) و تهدف إلى تربية الذوق الجمالي والحس اللغوي، ومن هنا كان لها أهمية خاصة على الجانب النفسي ، واللغوى، والاجتماعي والتي يمكن إيضاحها فيما يلي :

(أ) الجانب النفسي ويتمثل فيما يلي :

- ١- تعمل على نمو شخصيات الطلاب وتكاملها وتساعدهم فى تحقيق رغباتهم فى إثبات الذات وتأكيد ما خلال ما تتيحه لهم من فرصة للتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم ، كما أنها تساعد فى الكشف عن ميولهم ورغباتهم.
- ٢- تمثل أساساً لتلبية بعض الحاجات النفسية " فالتلاميذ فى حاجة إلى التعبير عن أنفسهم وعما يحسون به من أفراح وأحزان ، وما يتطلعون إليه من آمال وطموح ، وما يشعرون به عندما يمرون بموقف مثير ، أو غير مألوف ، وما ينطبع فى أذهانهم من حيرة ، ودهشة ، وما فى نفوسهم من قلق وطمأنينة ، ورغبة فى أن واحد ، ويحقق لهم التواصل الفكري " .(مصطفى إسماعيل ، ٢٠٠٢ ، ٢١٤) .

٣- تنمى لدى الطلاب الخيال والإبداع، و مهارات التفكير، والقدرة على التعبير عن أنفسهم بحرية، بالإضافة إلى أنها تساعدهم أيضاً على تحقيق مستوى معين من ثقة بالنفس. (Nevin Akkayaa ، ٢٠١٤ ، ١٥٠٢)

٤- تعمل على تمكين المتعلمين من التعبير عن مكونات أنفسهم ؛ وبالتالي فهي تتصدى لبعض المشكلات النفسية كالجبل والانطواء والتردد وتنمى فيهم الشجاعة والاطمئنان ، وتوسع مدركاتهم و فهمهم للواقع .

(ب) الجانب اللغوي ويتمثل فى فيما يلى :

١. تعد " مجالاً للتمرن على استعمال اللغة أداة للتعبير المتميز المبدع الذي يتسم بطلاقة الأفكار وتنوعها، والأصالة فى التعبير عنها ، والإدراك الواعى لمفردات اللغة وأساليبها. (مصطفى إسماعيل ، ٢٠٠٢ ، ٢١٤) .

٢. تساعد المشاركة فى أنشطة الكتابة الإبداعية على تجربة الطلاب مستويات أعلى من الحماس والدافع لتحسين قدرات كتاباتهم للتعبير عن أنفسهم بحرية واستخدام خيالهم (Ekaterina Arshavskaya , ٢٠١٥ ، ٦٩)

٣- تعين الطلاب على انتقاء الألفاظ المعبرة والتراكيب اللغوية المناسبة لما يحملونه من أفكار ومشاعر وأحاسيس كما تمدهم بأساليب لغوية متنوعة لها تأثيرها البالغ فى جمال اللغة ورهافة الحس وانطلاق الخيال، ويعزى ذلك لارتباطها الوثيق بالقراءة والاطلاع على الأعمال الأدبية المختلفة فيضيف الطلاب إلى خبراتهم اللغوية خبرات وتجارب كتاب آخرين وربما ثقافات أمم أخرى فيتشربوا منها ما يوسع أفقهم وينمى لغتهم و يرتقى بها .

٤- " تعد مرآة صادقة تكشف من خلالها عن الموهوبين أدبياً وعن يملكون أكبر قدر من فنياتها ومقوماتها ، فنأخذ بأيديهم إلى تنمية ملكاتهم وشحن قدراتهم والعمل على تنقيحها " (سمير عبد الوهاب ، ٢٠٠٢ ، ٢٦٦) .

(ج) الجانب الاجتماعي ويتمثل فى فيما يلى :

١- تنمي قدرات الطلاب على التواصل الاجتماعي مع أفراد المجتمع الذي يعيشون فيه ، فهي "أداة مهمة يطلق من خلالها المتعلم العنان لطاقاته وقدراته الإبداعية،التي سوف تساعده على مواجهة المواقف الوظيفية المختلفة وحل المشكلات التي قد تعترضه في تعلمه أو في حياته وتواصله مع الآخرين" (حاتم البصيص ، ٢٠١١ ، ٨٧)

٢- تسهم في الكشف عن الطلاب الموهوبين مما يساعد على تنمية تلك المواهب من خلال برامج رعاية الموهوبين.

٣- وسيلة الأفراد فى التعبير عن أنفسهم وما يدور بداخلهم من مشاعر وأحاسيس وأفكار ، وبالتالي تساعد على التكيف النفسى والاجتماعى (سناء محمد ، ٢٠١١ ، ١٠١)

٤- تساعد الطلاب على استثمار أوقات فراغهم استثماراً فعالاً ومفيداً لهم و للمجتمع الذي يعيشون فيه مما يسهم فى القضاء على العديد من المشكلات الاجتماعية الناتجة عن سوء إدارة أوقات الفراغ .

ونظراً لتلك الأهمية تستحق الكتابة الإبداعية أن يبذل لها جهد غير عادى سواء أكان فى تنظيمها وإدخالها فى مجال الدراسة والبحث،ومن ثم اعتبار خصائصها، لإدخالها فى مجالات تطبيقية صفية " (راتب عاشور وعروب الشوابكة ، ٢٠١٥ ، ١٥٧)

خصائص الكتابة الإبداعية :

نظراً لأن الكتابة الإبداعية تحفز التصورات الحسية مباشرة ، فإنها تؤدى إلى تحرير التفكير . (١٥٠٢ ، ٢٠١٤ ، Nevin Akkayaa) وخاصة التفكير الإبداعي وترتبط بمكوناته من حيث الطلاقة والمرونة والأصالة ، ولذلك فهي تبدو للآخرين غير نمطية،وبالإضافة إلى تلك القدرات فإنها تتحلى بعدد من المعايير الصفات والخصائص التى تميزها عن سائر المجالات التى ترتبط بقدرات ومكونات التفكير الإبداعي ، وتتمثل تلك المعايير بما يلى :

١. جدة الموضوع .
 ٢. الاعتماد على غير المؤلف من الأفكار (أصالة الأفكار) .
 ٣. إثراء الموضوع المكتوب بتفاصيل كثيرة .
 ٤. إشراق الجملة أو العبارة .
 ٥. الاعتماد على الصور البلاغية .
 ٦. بروز عاطفة الكاتب وانفعالاته .
 ٧. استخدام المحسنات البديعية .
 ٨. حسن الاستهلال ،وحسن التخلص ، وحسن الخاتمة .
 ٩. انتقاء الكلمات المعبرة عن المعنى المراد .
 ١٠. دقة الربط بين عناصره الموضوع ،مع طرافة هذا الربط.
- (ماهر شعبان ، ٢٠١٠ ، ١٥٣)

مهارات الكتابة الإبداعية :

تشهد السنوات الأخيرة تزايد الاهتمام باستخدام الكتابة التعبيرية والإبداعية مع المتعلمين (Ekaterina Arshavskaya,2015, 69) وبالتالي اهتم عديد من المفكرين والتربويين بتحديد مهارات الكتابة الإبداعية ، والتي يمكن إيضاحها فيما يلي :

١. اختيار عنوان مناسب يعبر عن مضمونه الموضوع .
٢. الإيجاز والتركيز فى التقديم للموضوع .
٣. توظيف المقدمة فى تمكين القارئ من متابعة الموضوع.
٤. إبراز الفكرة الرئيسية للموضوع .
٥. توليد الأفكار الفرعية وربطها بالفكرة الرئيسية.
٦. تنويع الأفكار وترتيبها فى تسلسل منطقي .
٧. تدعيم الأفكار بالأدلة والشواهد.
٨. إبراز وحدة الجو النفسي للموضوع .

٩. انتقاء الألفاظ والتراكيب المناسبة للمعاني والأفكار والأحاسيس .
١٠. استخدام الصور البيانية والمحسّنات البديعية بقدر الحاجة إليها.
١١. الحرص على أصالة الأفكار المعروضة.
١٢. مراعاة إحساس ومشاعر القارئ.
١٣. إظهار شخصية الطالب الكاتب وخياله في الكتابة .
١٤. التعبير عن الرأي الشخصي دون الإساءة للآراء الأخرى.
١٥. كتابة نتائج مستخلصة مترتبة على المقدمة والتمن .

(وحيد حافظ وجمال عطية ، ٢٠٠٦ ، ٩٦ - ٩٧)

وعلى المهتمين بتنمية مهارات الكتابة الإبداعية الإفادة من الأدوات التي في متناولنا ، وخاصة التكنولوجيا الجديدة في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية فقد طرأت تغييرات كبيرة في التكنولوجيا لها تأثير على التعليم، ولا يمكن للمعلمين تجاهل تأثير التكنولوجيات الجديدة لأن ذلك ضروري لتلبية احتياجات العديد من الطلاب (LAURA 35 ، 2015 ، Glacomini) وكذلك استخدام الأسئلة مفتوحة عند تقييم الكتابة الإبداعية فهذا سيتيح للطلاب مجال للتركيز في الموضوع من حيث الجوهر والمضمون (Chan Kwong Tung , 2015 , 659) .

ثانيا- دورة التعلم السباعية (7 E's):

دورة التعلم Learning Cycle

ظهرت دورة التعلم كاستراتيجية تدريسية في أواخر الستينيات عندما قام روبرن كارلس وزملاؤه باستخدامها في منهاج العلوم للمرحلة الابتدائية. (بسام إبراهيم ، ٢٠٠٨ ، ١٣٣٣) وتعد من أبرز التطبيقات العملية لنظرية بياجيه في النمو العقلي ،واتفق التربويون على أن دورة التعلم هي نموذج لتنظيم مواد المنهج ، تعتمد على الأدوار المتكافئة لكل من المعلم والمتعلم والتفاعل بينهما (عفت الطناوى ، ٢٠٠٩ ، ١٩٣)

مفهوم دورة التعلم Learning Cycle

تعددت تعريفات دورة التعلم فقد عرفت بأنها " مدخل يراعى فيه القدرات العقلية للمتعلمين فيقدم العلم كطريقة بحث حيث يسير فيه التعلم من الجزء إلى الكل فتدفع المتعلم للتفكير وتنمى فيه مهارات العلم الأساسية . ويحقق نموذج للتدريس: تنظيم المحتوى الدراسى، و التفاعل بين التعليم والمتعلم ، زهوي تعتمد على الأنشطة لتنمية أنماط الاستدلال الحسى والشكلى للمتعلمين" . (نجوى عبد الرحمن، ٢٠٠٦ ، ٢٨٩)

وعرفها (زيد العدوان)على أنها " استراتيجية استقرائية ثلاثية المراحل، تجمع بين العمل اليدوى والاستقصاء فى عملية التعلم، وتساعد الطلبة على بناء المفاهيم وتطوير البنية المفاهيمية لديهم" . (زيد العدوان، ٢٠١١ ، ٢٥٩١)

على حين ذكر (طارق كامل) أنها " نموذج تدريس مستمد من النظرية البنائية والتي تعطى للطالب دورًا مميزًا وفعالاً فى البحث والاستقصاء وفق مراحل هي الاكتشاف وتقديم المفهوم وتطبيقه من خلال ممارسة النشاطات المهارية وتطبيقها فى مواقف تعليمية - تعليمية جديدة" . (طارق كامل، ٢٠١١ ، ٢٧٢)

ومن خلال استعراض التعريفات السابقة لدورة التعلم يُلاحظ الاتفاق على أنها :

- ١ . تقديم للعلم كطريقة بحث وتفكير تدفع المتعلم لإعمال عقله وفكره .
- ٢ . تتكون من مراحل متتابعة ومتكاملة تؤدي كل مرحلة منها وظيفة محددة تمهد للمرحلة التى تليها .
- ٣ . تتيح الفرصة للمتعلم أن يتقصى ، ويمارس ويكتشف نتيجة النشاطات والمواقف التعليمية.

المبادئ الأساسية لدورة التعلم :

دورة التعلم تشتمل على مبادئ أساسية ، من أهمها :

١. تضمين الموقف التعليمي خبرات حسية يبسر على كل من المعلم والمتعلم انجاز أهداف التعلم

٢. من الأفضل أن نضع الطالب في موقف يحتوى على مشكلة تتحدى فكره بطريقة معقولة، وتثير لديه الدافع للبحث عن حل لهذه المشكلة؛ مستخدماً في ذلك مواد تعليمية حقيقية كلما أمكن ذلك .

٣. أن التعليم يكون ذا فاعلية عندما ينتقل أثره و يؤدي إلى تعميم لخبرات الفرد .

٤. الخبرات التي تتضمن تحديات لتفكير المتعلم تعكس لديه اعتقادات عن العالم المحيط به وتعمل تلك الاعتقادات كدوافع للتعلم . (نجوى عبد الرحمن، ٢٠٠٦ ، ٢٩٢)

ويضيف (موسى) مبدئين آخرين هما :

١. يجب على المعلم أن يوازن بين تزويد الطلاب بالمعلومات العلمية وبين إعطائهم

الفرصة لممارسة الأنشطة التي يكتشفون فيها بعض هذه المعلومات بأنفسهم .

٢. على المعلم أن يختار الوقت المناسب لتزويد طلابه بالمعلومات ويشجعهم على

اكتشاف المعلومات بأنفسهم . (محمد موسى ، ٢٠٠٩ ، ٣٧)

مزايا استخدام دورة التعلم وإيجابياتها :

ولدورة التعلم عدد من المزايا والإيجابيات تتمثل فيما يلي :

١- تيسر دورة التعلم للمتعلمين ممارسة العديد من الأنشطة والتعامل معها بطريقة

محسوسة في طور الاستكشاف مما يساعدهم على تكوين صور ذهنية صحيحة

للمفاهيم التي يدرسونها.

٢- تستند دورة التعلم إلى أحد نظريات علم النفس والتي قادها العالم بياجيه من خلال

دراسات مكثفة ومتقنة على الإنسان .

٣- تتيح للمتعلمين التفاعل مع مواقف أو مشاكل تتحدى تفكيرهم ،وتثير دوافعهم من

خلال المرحلة الأولى لهذه الاستراتيجية ألا وهو طور الاستكشاف ، مما يجعل

- المتعلمين يفكرون ويبحثون ويتناقشون مع زملائهم من خلال المواقف و المناشط والمهام المعروضة عليهم.
- ٤- تتيح نوعًا من التوازن بين تقديم المفاهيم المجردة ، وممارسة بعض المناشط القائمة على الإدراك الحسي .
- ٥- تقدم المعلومات للمتعلمين بطريقة وظيفية متى احتاجوا إليها ، علمًا بأن المجهود الأكبر عليهم فى التخطيط والتنفيذ .
- ٦- تكسب دورة التعلم المتعلمين مهارات: تحمل المسئولية والمشاركة الايجابية والتعاون والتنافس الشريف .
- ٧- تراعى ما بين التلاميذ من فروق فردية . (أمانى حلمي، ٢٠٠٧، ١٨٩)

هذا بالإضافة إلى أنها :

- ١- تهتم بتنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين، حيث مهارات التفكير عبارة عن عمليات العلم الأساسية التى تعتبر الأدوات الضرورية لكل اكتشاف جديد، فهى تتعامل مع المتعلم وكأنه ذلك العالم الصغير الذى ينبغى الأخذ بيده ليصبح عالم الغد (عبد الله خطابية، ٢٠٠٥، ٣٦٣)
- ٢- تهتم بتقديم المضامين والمفاهيم العلمية من خلال مشكلات تتحدى فكر المتعلم، وتولد لديه الرغبة والدافعية لإيجاد حلول لها ، وذلك من خلال الاستفادة من الأبنية المعرفية لديه وإعادة تشكيلها وصياغتها فى ضوء المعرفة الجديدة، بحيث يتمكن من الوصول إلى حلول جديدة لتلك المشكلات وهى بذلك تعمل على تنمية قدرات ومهارات الإبداع لديه .

مراحل دورة التعلم :

تكونت دورة التعلم فى البداية من ثلاث مراحل متتابعة ومتكاملة مع بعضها البعض بحيث تؤدى كل خطوة وظيفة معينة تمهد للخطوة التى تليها فالتدريس طبقاً لدورة التعلم يسير بثلاث مراحل هي:

١. مرحلة الاستكشاف Exploration Phase

٢. مرحلة تقديم المفهوم Concept Introduction Phase

٣. مرحلة تطبيق المفهوم Concept Application Phase

(مجدي عزيز ، ٢٠٠٤ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨)

ثم تطورت دورة التعلم الثلاثية (3 E's) إلى أربع مراحل دائرية غير خطية وسميت بدورة التعلم الرباعية (4E's)، ثم طور فريق دراسة مناهج العلوم الحياتية The Biological Curriculum Study (BSCS) الذي قاده "بايبي Bybee" عام ١٩٩٣م نموذجاً تدريسياً بنائياً أطلق عليه (دورة التعلم الخماسية The five E's) والذي يتكون من خمس مراحل يبدأ كل منها بحرف (E) لذا أطلق على النموذج (The five E's) ، وأخيراً تطورت دورة التعلم إلى نموذج " Arthur Eisenkraft " (دورة التعلم السباعية (The seven E's

وهو نموذج تعليمي ذو تسلسل هرمي مطور من دورة التعلم الخماسية يتركز على اكتشاف المفهوم ثم توسيعه ومساعدة الطلبة على بناء المعرفة بصورة منتظمة فضلاً على تنمية أساليب التفكير والمهارات العلمية .(رغد الصرايرة ، ٢٠١٧ ، ٥٢٥) و(Kursat & Mehmet,2008,50) ، وتبدأ كل مرحلة من مراحل السبع بحرف (E) لذا أطلق على النموذج (The seven E's) وهو النموذج الذى قدمه خبراء متحف ميامي للعلوم بالولايات المتحدة الأمريكية سنة ٢٠٠١م وهو يتكون من سبع مراحل هي:

Excitement	١- مرحلة الإثارة
Exploration	٢- مرحلة الاستكشاف
Explanation	٣- مرحلة التوضيح
Expansion	٤- مرحلة التوسع
Extension	٥- مرحلة التمديد/ الإطالة
Exchanging	٦- مرحلة التبادل
Examination	٧- مرحلة التقييم / الفحص

(منير صادق ، ٢٠٠٣ ، ١٦٥)، و(عائش زيتون ، ٢٠٠٧ ، ٤٥٧ - ٤٥٩)

ومن خلال ما سبق تم تحديد الخطوات الإجرائية لدورة التعلم السباعية (7 E'S) في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية كالتالي :

أولاً: مرحلة (الإثارة) التنشيط Excitement Phase:

تهدف هذه المرحلة إلى الكشف عن الخبرات السابقة لدى المتعلمين ، وإثارة اهتمامهم نحو موضوع التعلم الجديد وربطه بالمعرفة السابقة، وذلك من خلال أنشطة مثل: طرح تساؤلات، أو مناقشة صورة، أو تلاوة آية قرآنية، أو قراءة حديث شريف، أو قصة قصيرة .

• ويتمثل دور معلم اللغة العربية فيما يلي:

١. إثارة الانتباه ، وتوليد الفضول ، وإثارة التساؤلات، وتنشيط المتعلمين .
٢. تحفيز المتعلمين على تقديم استجابات تكشف عن خبراتهم السابقة .
٣. الحث على التنبؤ واقتراح حلول متعددة للسؤال الواحد .
٤. تشجيع الطلاب على التعبير عما يشعرون به تجاه الموضوع الجديد.

ثانيًا : مرحلة الاستكشاف Exploration Phase:

وهي مرحلة تتمركز حول الطالب ، حيث تهدف إلى إرضاء فضوله حول الموضوع من خلال توفير خبرات عن طريق اقتراح أنشطة تتضمن عمل الطالب مع أقرانه معًا من أجل التعرف والاستكشاف ، وفيها يقسم المتعلمون إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة و تُوزع الأدوار على طلاب كل مجموعة مع تنظيم الفصل الدراسي بما يسمح للمجموعات بالعمل بحرية .

- ويتمثل دور معلم اللغة العربية فيما يلي :

١. تحفيز المتعلمين وتشجيعهم على العمل الجماعي من أجل اكتشاف معلومات جديدة.
٢. توجيه التعليمات المناسبة وتيسير عملية التعلم والإشراف عليها ، والعمل على إتاحة الفرصة لكل المتعلمين في المشاركة في الاستكشاف .
٣. الاستماع إلى المتعلمين وإعطاء تلميحات و إتاحة الفرصة للاستقصاء .
٤. طرح تساؤلات مثيرة للتفكير؛ لتوجيههم وجهة جديدة للبحث والتقصي عند الضرورة .

ثالثًا : مرحلة التفسير (التوضيح) Explanations Phase:

وتهدف إلى الوصول إلى الاتزان المعرفي عن طريق توضيح وشرح المعارف والمهارات المستهدفة تعلمها وجعل محتوى الدرس مفهومًا من خلال الأنشطة المقدمة للمتعلمين في مرحلة الاستكشاف .

- ويتمثل دور معلم اللغة العربية فيما يلي :

١. توظيف الخبرات السابقة لدى المتعلمين بهدف تفسير وبناء المعارف والمهارات المستهدفة تعلمها وتوضيحها.
٢. قيادة المتعلمين وتحفيزهم على توضيح المعارف والمهارات والمصطلحات ، وشرح الملاحظات وتفسيرها .

٣. طرح تساؤلات على المتعلمين ؛ لتقديم الدليل ، أو البرهان ، أو المبررات .
٤. توجيه المتعلمين من خلال توظيف بعض الأنشطة للوصول إلى نتائج تعليمية مستهدفة وتعديل الأفكار الخاطئة .
٥. تدوين تفسيرات كل مجموعة على السبورة وتوضيحها مع تلخيص ما تم انجازه.

رابعًا : مرحلة التوسع (التفكير التفصيلي) Expansion Phase

لا تعد مرحلة التوسع زيادة إثرائية ، ولكنها تهدف إلى تنظيم أفكار المتعلمين ومساعدتهم فى تطبيق ما تعلموه واكتشاف تطبيقات جديدة للمعارف والمهارات التى تم بناؤها وتفسيرها من قبل، أى ربط المعارف والمهارات بالحياة العملية للمتعلمين دعمًا لتنمية الاتجاه العلمى لديهم .

- ويتمثل دور معلم اللغة العربية فيما يلى :

١. تشجيع الطلاب على تنفيذ أنشطة جديدة لتطبيق المعارف والمهارات التى تم بناؤها فى مواقف جديدة .

٢. مناقشة المتعلمين وتشجيعهم على طرح تساؤلات ؛ لتوضيح الدليل ، أو البرهان ، أو المبررات ، ومن هذه التساؤلات :

- اذكر أسباب أخرى ل..... .
- ماذا يمكنك أن تضيف ؟
- كيف نطبق؟
- اكتب عن

- كيف تتم الإفادة من المهارات والمعارف المكتسبة فى مواقف جديدة ؟

خامسًا: مرحلة التمديد Extension Phase:

تهدف هذه المرحلة إلى توضيح العلاقة بين المعارف والمهارات التى تم بناؤها والمعارف والمهارات الأخرى ذات الصلة بها .

- ويتمثل دور معلم اللغة العربية فيما يلى:

١. البحث عن أثر المعارف والمهارات التي تم بناؤها على متغيرات أخرى .
٢. طرح تساؤلات تثير دافعية المتعلمين على اكتشاف العلاقات بين المعارف والمهارات التي تم بناؤها والمعارف والمهارات الأخرى ذات الصلة .

سادسًا: مرحلة التبادل Exchange Phase:

تهدف هذه المرحلة إلى تبادل الأفكار والخبرات مع الزملاء واستبدال الخاطئ منها بالخبرات والأفكار الصحيحة و يكون التصور الجديد لها أكثر وضوحًا .

- ويتمثل دور معلم اللغة العربية فيما يلي :

١. حث المتعلمين على تبادل الفكر والخبرات من خلال الإشارة لأهمية هذا التبادل .

٢. إتاحة الفرص للمتعلمين لعرض ما توصلوا إليه من نتائج على بعضهم البعض من خلال مجموعات التعلم .

٣. العمل على توضيح ما يبدو غامضًا من فكر و ربطها ببعضها البعض .

سابعًا:مرحلة الفحص (الامتحان) Examination Phase:

تهدف هذه المرحلة إلى تقييم تعلم الطلاب ، وتتميز هذه المرحلة بأنها متداخلة مع باقى المراحل ، من خلالها تتاح الفرصة لإصدار الأحكام على ما تم التوصل إليه .

- ويتمثل دور معلم اللغة العربية فيما يلي :

١. ملاحظة المتعلمين عند تطبيق المهارات الجديدة.

٢. السماح للطلاب بتقييم معرفتهم ومهاراتهم والدفاع عما توصلوا إليه بالدلائل والبراهين.

٣. إصدار الأحكام على ما تم التوصل إليه من خلال طرح تساؤلات مفتوحة
النهاية مثل:

- اقترح عناوين متعدد تصلح للموضوع السابق .
- اكتب موضوعًا عن ...

- عدد فوائد
- اقترح حلول
- ماذا يحدث لو ..؟
- هب أن
- ما رأيك فى الدور ..؟
- ماذا تتوقع

الدراسة الميدانية:

يعرض هذا الجزء الجانب الميداني للدراسة؛ وذلك من خلال ثلاثة محاور رئيسة، المحور الأول يتناول إعداد أدوات الدراسة، ويتناول المحور الثاني بناء البرنامج، أما المحور الثالث فيتناول تطبيق تجربة الدراسة. وفيما يلي بيان ذلك .

المحور الأول إعداد أدوات الدراسة:

أولاً: إعداد قائمة مهارات الكتابة الإبداعية:

استند الباحث إلى الدراسات السابقة والأدبيات المرتبطة بمهارات الكتابة الإبداعية وأهداف تعليم اللغة العربية وخاصة بالمرحلة الثانوية، وقام ببناء قائمة بمهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، ثم عرضها على اثني عشر محكمًا بهدف إقرارها قبل استخدامها ومن ثم أخذت صورتها النهائية .

ثانياً: إعداد اختبار مهارات الكتابة الإبداعية .

استند الباحث فى تصميم اختبار مهارات الكتابة الإبداعية واستمارة تقدير درجاته على بحوث ودراسات سابقة متعلقة بالكتابة الإبداعية ، وطبيعة نمو طلاب المرحلة الثانوية ، وخصائص تلك المرحلة، وآراء متخصصين لهم تجارب فى إعداد مثل هذه الاختبارات وتصميمها .

صدق الاختبار:

صدق المحكمين:

تم عرض الاختبار واستمارة تقدير درجاته على اثني عشر محكمًا من الخبراء والمتخصصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية وكذلك المتخصصين في تدريس اللغة العربية في المدارس الثانوية من معلمين وموجهين، وفي ضوء ملاحظاتهم تم تعديل صياغة بعض جمل الاختبار وبعض الكلمات، مع الأخذ بمقترحاتهم عند تصحيح الاختبار.

صدق الاتساق الداخلي Internal Validity

قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي للاختبار وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مهارة والدرجة الكلية للاختبار، وتراوحت معاملات الارتباط بين درجات كل مهارة والدرجات الكلية للاختبار مهارات الكتابة الإبداعية بين (٠.٥٦ - ٠.٦٥) وكانت جميعها دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) وبذلك تعد صادقه لما وضعت لقياسه.

نتائج ثبات (Reliability) اختبار مهارات الكتابة الإبداعية.

وقد تحقق الباحث من ثبات الاختبار من خلال طريقة معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient وجاءت النتائج كما هي مبينة في الجدول رقم (١).
جدول (١): يوضح نتائج معامل ألفا كرونباخ لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية.

معامل الفا كرنباخ	عدد المهارات
٠.٨٣	١١

يبين الجدول السابق أن معامل الثبات لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية بلغ (٠.٨٣)، وهو معامل مرتفع مما يشير إلى ثبات الاختبار .

ثانيًا بناء البرنامج قائم على دورة التعلم السباعية (The seven E's) فى تنمية مهارات الكتابة الإبداعية :

لبناء البرنامج راجع الباحث البحوث والدراسات السابقة التى عنيت بالافتراضات والمبادئ الرئيسة للنظرية البنائية، وخصائص عناصر العملية التعليمية فيها، والمبادئ الرئيسة لدورة التعلم السباعية (7E's)، وخطواتها، وطبيعة الكتاب الإبداعية وأهميتها ومهارتها المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوى. و فيما يلى توضيح موجز للعناصر التى تكون منها البرنامج .

مكونات البرنامج :

تتمثل المكونات الأساسية لهذا البرنامج فيما يلى :

- أهداف البرنامج : وتمثلت فى تنمية مهارات الكتابة الإبداعية الإحدى عشرة المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوى.
- محتوى البرنامج:تضمن البرنامج تسعة دروس مقررة على طلاب الصف الأول الثانوى بمقرر اللغة العربية منها ثلاثة نصوص شعرية ومثلها نثرية ، وثلاثة موضوعات قراءة فضلا عن أنشطة لغوية متنوعة تمارس من خلال تلك الدروس .
- الاستراتيجية المقترحة :استخدم فى البرنامج الحالي دورة التعلم السباعية (7 E's) المنبثقة عن النظرية البنائية فى تنمية مهارات الكتابة الإبداعية وهى نموذج تدريسي مستمد من النظرية البنائية، ويتكون من سبع مراحل متتابعة ومتكاملة تؤدى كل مرحلة منها وظيفة محددة تمهد للمرحلة التى تليها.
- الأنشطة التعليمية :اشتمل البرنامج على عدد من الأنشطة المتنوعة ، والتي يمكن تطبيقها فى حدود الإمكانيات المتاحة والإفادة منها فى تحقيق الأهداف مثل القراءة

الصامته والحوارات والمناقشات وكتابات الطلاب ومنها الأنشطة البعدية كنشر بعض النماذج المتميزة من كتابات الطلاب فى مجلة الفصل والإذاعة المدرسية.

- أساليب التقويم :

انطلاقاً من أهمية عملية التقويم ، وضرورة استمراريتها فقد اتبع الدراسة ثلاثة من أنواع التقويم أولها التقويم القبلى بهدف قياس مستوى طلاب العينة فى مهارات الكتابة الإبداعية ، ويتمثل هذا التقويم فى تطبيق اختبار مهارات الكتابة الإبداعية تطبيقاً قبلياً (قبل تنفيذ البرنامج) على عينة الدراسة ، والتقويم البنائى ويتمثل فى التطبيقات والتدريبات التى تصاحب كل موضوع؛ والهدف منه متابعة الطلاب والتأكد من اتجاههم نحو تحقيق الأهداف التى يسعى البرنامج لتحقيقها، وأخيراً التقويم البعدى ويكون بعد تدريس البرنامج ؛ بهدف قياس مستوى طلاب العينة فى مهارات الكتابة الإبداعية ، ويتمثل هذا التقويم فى تطبيق اختبار مهارات الكتابة الإبداعية تطبيقاً بعدياً (بعد تنفيذ البرنامج) على عينة الدراسة .

ضبط البرنامج :

بعد بناء البرنامج عُرض على مجموعة من المحكمين من الخبراء والمتخصصين فى مناهج وطرق تدريس اللغة العربية وكذلك المتخصصين فى تدريس اللغة العربية فى المدارس الثانوية من معلمين وموجهين، وفى ضوء ملاحظاتهم تم إجراء بعض التعديلات ،وبهذا أصبح البرنامج صالحاً للاستخدام والتطبيق.

تطبيق البرنامج المقترح .

ولتطبيق البرنامج المقترح اختار الباحث عينة الدراسة بطريقة عشوائية من بين طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة دمياط بمدرسة كفر سعد الثانوية المشتركة ، وتكونت من خمسة ثلاثين طالباً بعد استبعاد الطلاب المتكرر غيابهم ،وذلك فى الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧ م .

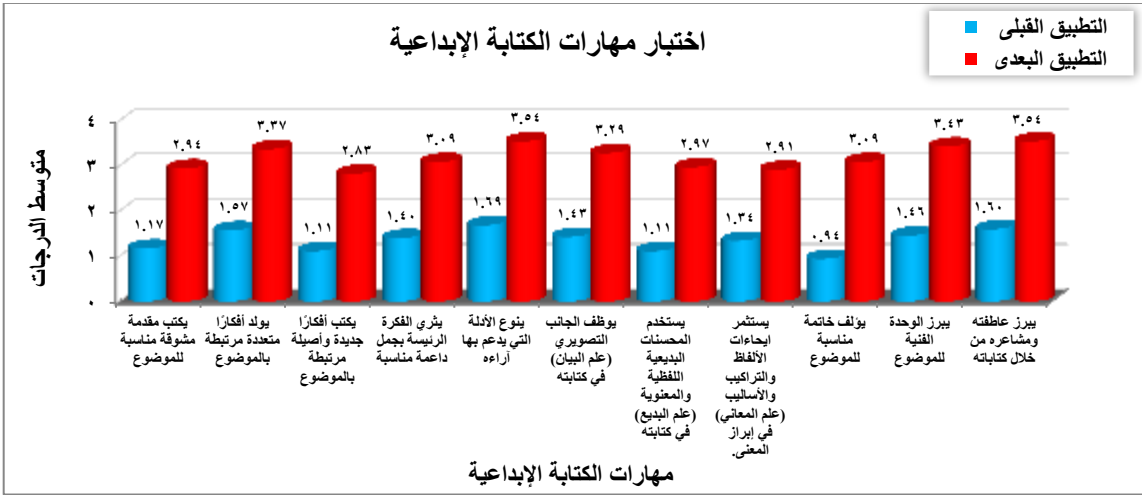
نتائج الدراسة :

يعرض الباحث فيما يأتي نتائج فعالية البرنامج القائم على دورة التعلم السباعية (7 E's) فى تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي وكذا يتم عرض تفسير للنتائج التى تم التوصل إليها باستخدام الأساليب الإحصائية والتى عولجت بها بيانات أداء طلاب عينة الدراسة ، وفيما يلي عرض لأهم تلك النتائج.

نتائج الفرض الأول للدراسة:

١- ينص الفرض الأول للدراسة على أنه " توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطى درجات طلاب مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية لصالح التطبيق البعدي ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للعينات المرتبطة للمقارنة بين متوسطى درجات طلاب مجموعة الدراسة فى التطبيقين القبلى والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية ، وأشارت النتائج إلى أن متوسط درجات طلاب مجموعة البحث فى التطبيق القبلى بلغ (١٤.٨٣) ومتوسط درجات التطبيق البعدي (٣٥.٠) كما بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٧١.٤٠) ومستوى الدلالة (٠.٠٠١) مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين التطبيقين لصالح التطبيق البعدي، وبلغت نسبة التحسن (٤٥.٨٤%).

ويمكن توضيح ذلك من خلال الشكل البياني التالي:



شكل (١) يوضح متوسطات درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية.

نتائج الفرض الثاني للدراسة:

ينص الفرض الثاني على " يحقق البرنامج القائم على دورة التعلم السباعية (7 E's) درجة مناسبة في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية"، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معادلة حجم التأثير - مربع إيتا وجاء النتائج على النحو التالي:

جدول (٢) يوضح تأثير وفعالية البرنامج القائم على دورة التعلم السباعية (7 E's) في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

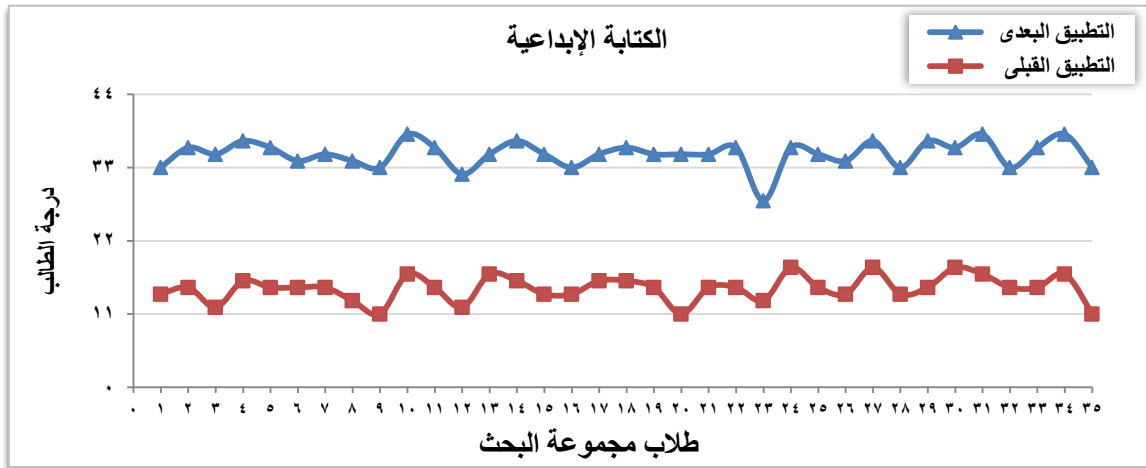
المهارات الرئيسية	التطبيق	متوسط الدرجات	الدرجة العظمى	قيمة "ت"	درجات الحرية	مربع إيتا	نسبة الفعالية
مهارات الكتابة الإبداعية	التطبيق القبلي	١٤.٨٣	٤٤	٧١.٤٠	٣٤	٠.٩٩١٤	٠.٦٩١
	التطبيق البعدي	٣٥.٠٠					

يتبين من الجدول السابق أن:

- قيمة مربع إيتا بلغت (0.9914) لمهارات الكتابة الإبداعية ويدل ذلك أن البرنامج المستخدم قد أثر بنسبة (99.14%) فى تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب مجموعة البحث وهذا يعنى أن البرنامج المستخدم كان له تأثير كبيراً، وقد أعطى كوهن تفسيراً لقيمة "حجم التأثير" حيث أن حجم التأثير يكون صغيراً إذا بلغت قيمة مربع إيتا (0.01) ، ومتوسطاً إذا بلغت قيمته (0.04) ، وكبيراً إذا بلغت قيمته (0.14).

- نسبة الفعالية لماك جوجيان بلغت (0.691) لمهارات الكتابة الإبداعية وهى نسب أعلى من النسبة التى حددها ماك جوجيان (0.6) ويشير ذلك أن البرنامج المستخدم كان فعالاً وساعد فى تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب مجموعة البحث من المرحلة الثانوية.

ويمكن توضيح ذلك من خلال الشكل البياني التالي:



شكل (٢) : يوضح فعالية البرنامج القائم على دورة التعلم السباعية (7 E's) فى تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

مما سبق يتضح أن :

أ- فاعلية البرنامج القائم على دورة التعلم السباعية (7E's) فى تنمية مهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي بنسبة دلالة (0,05) ، و بنسب متباينة كانت أعلاها مهارة " يبرز الوحدة الفنية للموضوع " حيث بلغت نسبة التحسن (٤٩.٢٩%) ، وأدناها مهارة " يستثمر إichاءات الألفاظ والتراكيب والأساليب (علم المعاني) فى إبراز المعنى " حيث بلغت نسبة التحسن (٣٩.٢٩%).

ب- توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيًا عند مستوى (0,05) بين درجات طلاب المجموعة فى التطبيق البعدي اختبار الكتابة الإبداعية.

توصيات الدراسة :

فى ضوء نتائج الدراسة الحالية ، يمكن تقديم التوصيات الآتية :

- أ. تصميم برامج تعليمية قائمة على دورة التعلم السباعية (7 E's) فى تنمية كافة فنون اللغة لدى طلاب المراحل التعليمية المختلفة .
- ب. تدريب معلمى اللغة العربية فى مختلف المراحل التعليمية وخاصة المرحلة الثانوية على التدريس باستخدام دورة التعلم السباعية (7 E'S).
- ج. الاهتمام بالأسئلة المفتوحة المثيرة للتفكير والإبداع لما لها من أهمية فى تنمية مهارات الكتابة الإبداعية .
- د. وضع معايير محددة و واضحة لتقويم مهارات الكتابة الإبداعية فى كل مرحلة تعليمية.

مقترحات الدراسة :

- دراسة أثر استخدام دورة التعلم فى تنمية المفاهيم البلاغية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

- دراسة أثر استخدام دورة التعلم فى تنمية مهارات تحليل المقروء ونقده لدى طلاب المرحلة الثانوية.

المراجع

١. أبرار مهدي الجبوري (٢٠١٧):فاعلية برنامج بنائي فى تنمية مهارات التذوق الأدبي والتعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بجمهورية العراق ،مجلة القراءة والمعرفة ،العدد ١٨٥،الجزء الثاني ، مارس .
٢. أسامة عبد الرحمن محمد (٢٠١٥):فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على مدخل الطرائف الأدبية فى تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوى، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا العربية). للتربية ،جامعة القاهرة.
٣. إسماعيل رابعة وعبد الكريم أبو جاموس (٢٠١٢) : أثر برنامج تعليمي فى القراءة الناقدة فى تنمية مهارات القراءة الناقدة والكتابة الناقدة والإبداعية لدى طلاب الصف العاشر فى الأردن ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) مجلد ٢٦
٤. أماني حلمي عبد الحميد (٢٠٠٦) : أثر استخدام استراتيجية التعلم البنائي طبقاً لنموذج Trowbridge and Bybee على تحصيل تلاميذ الصف الثاني الإعدادى للقواعد الإملائية و اتجاهاتهم نحوها ، مجلة القراءة و المعرفة ، العدد ٥٨ ، سبتمبر .
٥. أماني حلمي عبد الحميد (٢٠٠٧) : اثر استراتيجية دورة التعلم فى تدريس المفاهيم البلاغية على التحصيل الفورى والمؤجل لطلاب الثانوية العامة ، مجلة القراءة و المعرفة ، العدد الرابع والستون ،مارس
٦. بسام إبراهيم (٢٠٠٨) : أثر تدريس العلوم الطبيعية باستخدام دورة التعلم (5 E's) فى تنمية مهارات الاقتصاد المعرفى الأساسية لدى طلبة آلية العلوم التربوية الجامعية فى الأردن، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) ، مجلد ٢٢.

٧. حاتم حسين البصيص (٢٠١١) : تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، وزارة الثقافة ، دمشق .
٨. خالد بن هديان الحربي (٢٠١٥) : برنامج مقترح لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، مجلة القراءة و المعرفة ، العدد ١٦٥ ، يولية ، القاهرة .
٩. داليا يوسف محمد شحاتة(٢٠١٣):فاعلية برنامج قائم على التعلم الذاتي فى تنمية مهارات القراءة والكتابة الإبداعية لدى طالبات المرحلة الثانوية رسالة دكتوراه غير منشورة ،جامعة عين شمس، كلية التربية .
١٠. راتب قاسم عاشور وعروب خلف الشوابكة (٢٠١٥):أثر استراتيجية حل المشكلات ففى تحسين مهارات القراءة الإبداعية والكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف السابع الأساسى فى الأردن، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث و الدراسات التربوية و النفسية ، المجلد الثالث ،العدد ١١ ، تشرين الأول .
١١. رعد شاهر الصرايرة (٢٠١٧): فاعلية استراتيجية دورة التعلم السباعية فى تنمية مستوى التحصيل والاتجاه نحو مادة الأحياء لدى طلاب الصف العاشر الأساسى فى الأردن ، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ، لعدد ١٧٤ ، الجزء الأول ، يوليو.
١٢. رياض حسين على (٢٠١٥):أثر دورة التعلم فى اكتساب المفاهيم النحوية فى مادة اللغة العربية لدى طلبة الصف الرابع الأدبي ، مجلة الفتح ، كلية التربية الأساسية ، جامعة ديالى، حزيران .
١٣. زيد العدوان (٢٠١١) : فاعلية استخدام إستراتيجية دورة التعلم فى اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طلبة الصف ، العاشر الأساسى فى الأردن ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، مجلد ٢٥ .

١٤. سمير عبد الوهاب (٢٠٠٢) : بحوث ودراسات فى اللغة العربية قضايا معاصرة فى المناهج وطرق التدريس فى المرحلتين الثانوية والجامعية، المنصورة، المكتبة العصرية .

١٥. سناء محمد حسن أحمد (٢٠١١) : فاعلية استخدام أنشطة الذكاءات المتعددة على تنمية مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية والدافع للإنجاز لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، المجلة التربوية ، العدد ٣٠ ، يوليو .

١٦. طارق كامل داود الجنابي (٢٠١١) : فاعلية إستراتيجية بنائية ((دورة التعلم)) فى تحصيل طلاب الثانى المتوسط بمادة علم الإحياء واتجاهاتهم نحوها ، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، العدد الأول .

١٧. عابد بن حميد بن بركة الخرمانى (١٤٣٣ هـ) :فاعلية استراتيجية قائمة على الدمج بين دورة التعلم والخرائط المفاهيمية فى تنمية بعض المهارات النحوية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط و اتجاهاتهم ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية، جامعة أم القرى،متاح على الرابط
<http://libback.uqu.edu.sa/hipres/FUTXT/12798.pdf>

١٨. عايش محمود زيتون (٢٠٠٧) : النظرية البنائية و استراتيجيات تدريس العلوم ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان .

١٩. عبد الحميد زهري سعد (٢٠١٣): فاعلية استراتيجية مقترحة على الدمج بين دورة التعلم وخرائط المفاهيم لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب كلية التربية شعبه اللغة العربية،مجلة كلية التربية بالسويس ، المجلد السادس ، العدد الأول ، يناير .

٢٠. عبد الفتاح محمد عطوة (٢٠١١) : فاعلية برنامج قائم على استراتيجية المشروعات اللغوية المتكاملة فى تنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية بدمياط ، جامعة المنصورة .

٢١. عبد الله محمد خطابية (٢٠٠٥) : تعليم العلوم للجميع، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٢٢. عفت مصطفى الطناوي (٢٠٠٩) : التدريس الفعال تخطيطه، مهاراته ،استراتيجياته ، تقويمه ١ ، دار المسيرة ، عمان .
٢٣. ماهر شعبان عبد الباري (٢٠١٠) : الكتابة الوظيفية والإبداعية المجالات ، المهارات ، الأنشطة ، و التقويم ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .
٢٤. مجدي عزيز إبراهيم (٢٠٠٤) : استراتيجيات التعليم و أساليب التعلم ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .
٢٥. محمد محمود محمد موسى(٢٠٠٩) : أثر استراتيجية دورة التعلم فى تنمية المفاهيم البلاغية لدى طلبة قسم التربية " تخصص اللغة العربية " بجامعة الحصن بدولة الإمارات العربية المتحدة ، مجلة القراءة والمعرفة ، العدد ٩٥ ، الجزء الثاني، سبتمبر .
٢٦. مصطفى إسماعيل موسى (٢٠٠٢):أثر برنامج مقترح فى تنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية فى مجال القصة والوعى القصصي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى ، دراسات فى المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس،العدد ٧٧.
٢٧. معاطى محمد إبراهيم نصر (٢٠٠٩):التدريس الإبداعى للغة العربية (نماذج تطبيقية (مكتبة نانسى ، دمياط.
٢٨. منير صادق(٢٠٠٣): فعالية نموذج (seven E's)البنائى فى تدريس العلوم فى تنمية التحصيل وبعض مهارات عمليات العلم لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى بسلطنة عمان، مجلة التربية العلمية، مجلد ٦ ، العدد ٣ .

٢٩. نادية حميد خضير عباس (٢٠٠٩) : أثر استعمال دورة التعلم فى اكتساب المفاهيم البلاغية و استبقائها لدى طالبات الصف الخامس الأدبى ، مجلة دراسات تربوية، العدد السابع ، تموز .

٣٠. نجوى عبد الرحيم شاهين (٢٠٠٦): أساسيات و تطبيقات علم المناهج ، دار القاهرة، القاهرة .

٣١. وحيد السيد حافظ ، جمال سليمان عطية (٢٠٠٦) ، فاعلية برنامج قائم على التعلم المنظم ذاتياً فى تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية مجلة كلية التربية جامعة بنها ، المجلد السادس عشر ، العدد الثامن والستون .

-Chan Kwong Tung(2015):Assessment of Creative Writing: The Case of Singapore Secondary Chinese Language Curriculum , *Universal Journal of Educational Research* , ERTC, EJ 1077615

-Ekaterina Arshavskaya (2015) : Creative Writing Assignments in a Second Language Course A Way to Engage Less Motivated Students , , *ERTC*, EJ 06-125896

Joanna Pawliczak (2015): Creative Writing as a Best Way to -Improve

Writing Skills of Students, *Sino-US English Teaching*, May 2015, Vol. 12, No. 5, 347-352

-Kursat YENILMEZ & Mehmet ERSOY, (2008) :opinions of mathematics teacher candidates towards applying 7E instructional model on computer aided instruction environments, *International Journal of Instruction*, January Vol.1 No.1

- Laura Glacomini: (2015): Using “Storybird” in Young Learners’ Creative Writing Class , *TEACHING TECHNIQUES* , ERTC, EJ 10844

-Mcvey , D ,(2008): why All writing in Creative Writing Innovations in Education and teaching international , Vol .45 ,No 03,Aug , PP .289- 294

-Nevin AKKAYA (2014): Elementary Teachers' Views on the Creative Writing Process: An Evaluation, *Educational Sciences: Theory & Practice* • 14(4) • 1499-1504

Trekles, A. (2012) : Creative Writing, Problem- Based Learning and -Game- Based Learning Principles. *Paper Presented at the International Society for Technology in Education (ISTE) Conference*. June 25, 2012